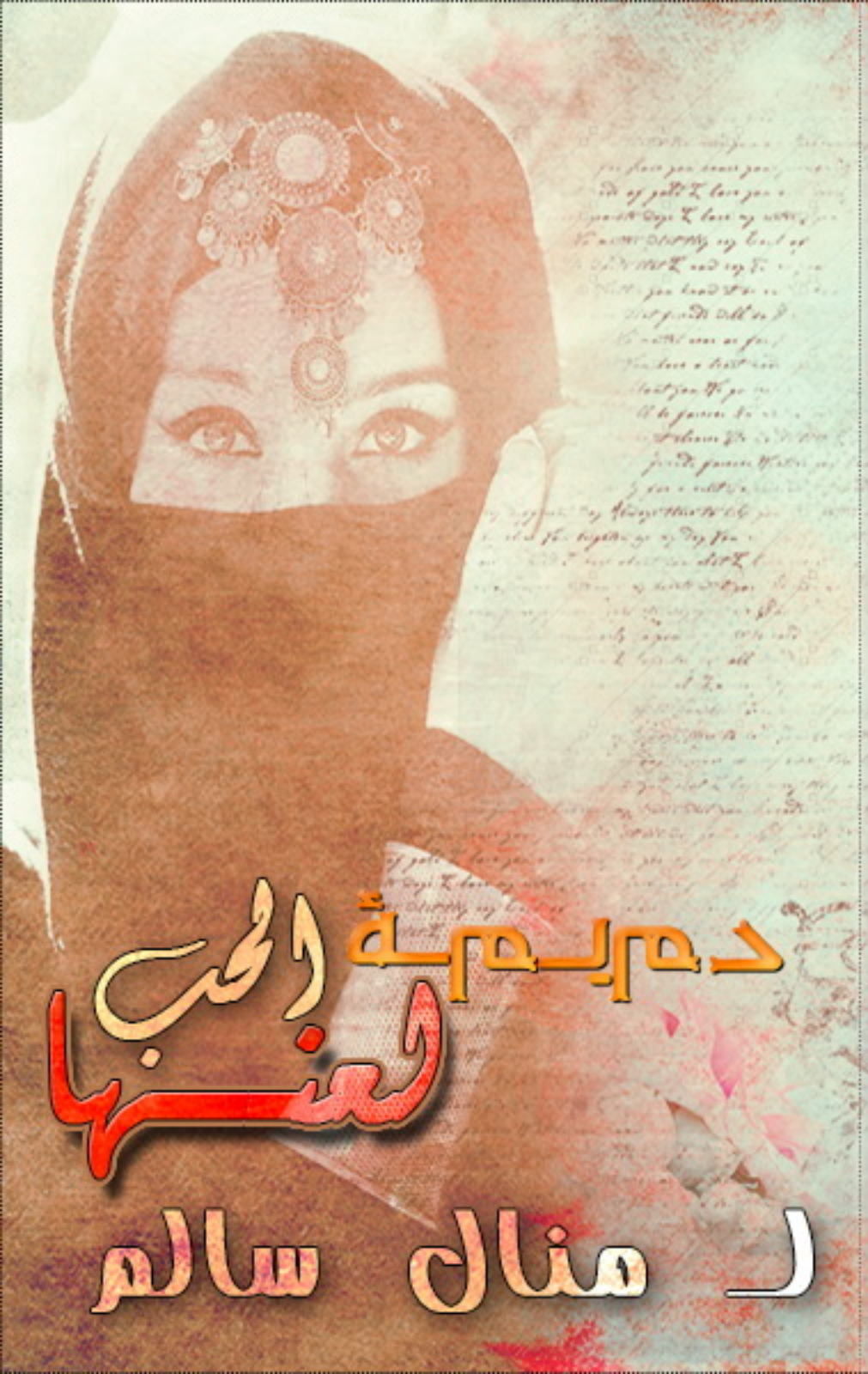

دموعها لعنها الحب

لـ منال سالم

نادي شبكة روايتي الثقافية

قصر الكتابة الخيالية

3

نكهة الدم

شاءت الأقدار أن تصيبها لعنة منذ مولدها ، فبرغم جمالها الداخلي ، وروحها النقية ؛ إلا أنها في أعين الغير فتاة مشوهة و.. و دميمة ...!

أخفتها والدتها عن الجميع حتى لا تتلوث روحها العذبة، ولكن .. لعب القدر دوره معها حيث قابلت من لمس روحها النقية ...

Des: deloo

www.rewity.com

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

فريق العمل

كتابة:

منال سالم

تدقيق:

منال سالم

تصميم الغلاف:

deloo

تصميم القالب الداخلي و الفواصل:

deloo

DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

الفصل الأول

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

في إحدى الممالك البعيدة والصغيرة ، والتي كانت تعاني من انتشار السحر بها ، عاشت فتاة جميلة وصغيرة اسمها علياء .. كانت مهمتها الأساسية هي وزوجها الوليد التصدي لذلك السحر اللعين ..

أدركت المشعوذة التي كانت تبث لعناتها على المملكة أن تلك الفتاة ستحول دون اتمام سيطرتها الكاملة على المملكة بأسرها ، لذا تلاعبت بعقول الشعب البسيط ، وأوهمتهم أن هذه الفتاة هي وراء كل شيء سيء يحدث لهم ..
فاجتمع شعب المملكة واتفقوا على الخلاص من علياء وزوجها الوليد ، أسرعوا ناحية كوخها الخشبي وأضرموا به النيران ، ولكن نجت هي زوجها من الحريق الهائل ..
توسل الوليد إليها أن يرحلا ويبتعدا عن تلك المملكة قبل أن يصيبهما مكروه ، وخاصة أنها كانت على وشك أن تضع مولودها القادم ..
آبت علياء أن ترحل عن المكان الذي تربت فيه ، وتتركه لمن ستعيث فيه الفساد بسحرها اللعين ، وطمأنت زوجها بـ...

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

-علياء بنبرة هادئة : لا تقلق يا زوجي الحبيب ، فكل شيء سيكون على ما يرام

-الوليد بنبرة قلقة : أخشى عليكِ حبيبتي أن يصيبك مكروه ، فأنتِ كل ما أملك في تلك الحياة

-علياء وهي تمسد على شعره بحنان : اطمئن .. فطالما نحن سوياً لن يحدث لنا شيء

وكأن قلب الوليد قد استشعر ما سيصير لاحقاً ، فرؤوس الشر اتحدت سوياً ، واتفقوا على التخلص من علياء وزوجها الوليد ..

كانت علياء جالسة أسفل شجرة عالية خضراء ، ثم تمدد إلى جوارها الوليد ، وأسند رأسه على حجرها ، ثم نظر إليها بأعين عاشقة ولهاء ...

وبينما كان الوليد يتغزل في زوجته الشقراء ، فجأة سمع أصوات وهمهات تعلو في أرجاء المكان ، فانتبه لها واعتدل في جلسته و..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

-الوليد بنبرة متوترة : ما الذي يحدث ؟
-علياء بتوجس : لا أعرف !

لمح الوليد حشود تأتي من بعيد وممسكون بالمشاعل في أيديهم ، فخشى على زوجته كثيراً ، فأمسكها من ذراعيها ، ونظر إلى أعينها بتوسل ورجاء و...
-الوليد متوسلاً : اهربي يا علياء ، فلا وقت لدينا للجدال
-علياء وهي تتمسك به : لا يمكنني أن أهرب وأتركك ، فلا حياة لي بعدك

لم يستطع أي منهما الهرب ، فقد أحاطت بهم الحشود الغاضبة ، وعلى رأسهم تلك المشعوذة التي أشارت بعصا ذهبية كانت تمسكها بيدها نحوهما و..
-المشعوذة بحدة ولهجة آمرة : أمسكوهما ، فهما من أصابوكم باللعنات

وبالفعل أمسك عدد من الأشخاص بهما ، وقيدا حركتهما ..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

توسلت علياء للمشعوذة أن تتركها هي زوجها ، ولكنها صبت عليها السباب واللعنات ، ونعتتها بأبشع الألفاظ .. وأتهمتها بأفظع الجرائم النكراء.

لم تتحمل علياء الاهانات اللاذعة ، فجاءها المخاض ، وكانت على وشك وضع مولودها على رؤوس الأشهاد.

في تلك الأثناء وضعت المشعوذة تعويذة سوداء على علياء لكي تصيب مولودها بالسوء حينما لاحظت آلام المخاض عليها ..

صرخت علياء في الحشود ألا يصدقوا المشعوذة ، وأنها وراء كل شر يحدث ، ولكن آبى أن يستمع إليها أي أحد ..

تحاملت علياء على نفسها كثيراً ، ولكن ما لم تتحمله هو اصدار الحكم بالشنق على زوجها الوليد تواً .. بكت علياء حرقة ورجت المشعوذة ألا تمسه بسوء ، ولكن ابتسمت المشعوذة بأعينها الحمراء و..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

-المشعوذة: اقتلوه قبل أن يستمرا في احراق كل شيء هنا ، اشنقوه قبل أن يصيبكم بلعنته

صرخت علياء من آلام المخاض ومن الظلم البيّن الذي تعرضت له هي وزوجها لاحظت سيدة واقفة بجوار علياء نزول مياه ودماء عليها فشهقت على الفور وأشارت بيدها نحوها و...
-السيدة بفزع: انظروا ! إنها تـــلد !

انتبه الجميع لصوت السيدة ، ونظروا إلى ما أشارت. لم تقوَ ساقي علياء على حملها ، فانهارت على الأرض وعاونتها إحدى السيدات ، فصاحت فيهن المشعوذة ألا يلمسوها حتى لا تصيب نسلهن اللعنات ..

ابتعدت النساء عن علياء وتركوها بمفردها تعاني من ويلات المخاض .. وفي نفس الوقت علق عدد من الرجال الأشداء زوجها الوليد على حبل المشنقة .. صرخت ، وصرخت ، وصرخت علياء أن يتركوه ولكن لا حياة

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

لمن تنادي..

شهدت علياء ميلاد رضيعها وفي نفس الوقت مقتل زوجها الوليد ..
لم تكف عيونها عن البكاء ، لم يكف قلبها عن الصراخ ..

استغلت المشعوذة الفرصة وصبت لعنتها على الرضيعة وتمتمت بكلمات غير مفهومة فحولت وجهها الملائكي البريء إلى وجه دميم ...

شهق الجميع حينما رأوا الرضيعة ، وصاحت المشعوذة بصوت جهوري مخيف بـ
-المشعوذة وهي تشير بيدها : انظروا ! تلك هي رضيعتها البغيضة ! ألم أقل لكم أنها ستلد دميمة ؟؟؟ هل صدقتموني الآن ؟؟
-الحشود: بلى ، لقد صدقت القول ، إنها ابنة الساحرة اللعينة ! إنها الدميمة!!
-المشعوذة بلهجة آمرة : دمروا كل شيء يخصها ، لا تتركوا لها الفرصة لكي تعود من جديد ...

قصر الكتابة الخيالية شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

هاجت الحشود وتدافعوا لتدمير كل شيء ، فأحرقوا الكوخ ، وخربوا الحدائق ، ومزقوا الملابس ، ولم يتركوا شيئاً إلا وجعلوه حطاماً أو ركاماً ...
رحل الجميع عن علياء تاركين إياها في العراء مع رضيعتها الدميمة ، وجسد زوجها يتدلى أسفل المشنقة ...
جاهدت علياء لكي تنهض وتغطي جسد ابنتها الرضيعة ، ثم تحاملت على نفسها و وارت جثمان زوجها الوليد الثرى ...

ذرفت أنهاراً من الدموع ، ثم جمعت ما تبقى وحملت رضيعتها الصغيرة بين ذراعيها و قررت أن ترحل عن هذا المكان للأبد ..
ولكن قبل أن ترحل التفتت بجسدها الضعيف نحو مدفن زوجها ، ورمقته بنظرة أخيرة مطولة ، ثم كفكفت دموعها وابتعدت تاركة ذكرياتها الآليمة ورائها ، وزوجها مدفوناً ووحيداً في مثواه الأخير

نهاية الفصل الأول

قصر الكتابة الخيالية شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

الفصل الثاني

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

رحلت علياء ومعها رضيعتها إلى أرض قريبة ، تورات فيها عن الأنظار ..
نظرت إلى رضيعتها بحنان بالغ ، وتلمست أناملها الصغيرة ، ثم لمحت ما على وجنتها اليمنى وعنقها .. شهقت علياء في فزع ، لقد أصابت المشعوذة رضيعتها بلعنة أبدية ، لقد حولت وجهها إلى دميمة ..
-علياء بنبرة حزن: ما ذنب تلك الرضيعة ؟؟؟

مسحت علياء دموعها حينما وجدت الرضيعة تبتسم لها عفوياً ، نظرت إليها مطولاً و...
-علياء بابتسامة حنان: يا الله ! كم أنتِ رقيقة ، لولا لعنة تلك المشعوذة اللعينة لصرتِ حقاً جميلة

صمتت علياء قليلاً لتفكر و...
-علياء : بلى ، سأسميكي حسناء ، فمهما حاولت هذه المشعوذة أن تجعلكِ دميمة ، فأنتِ في عيناي جميلة .. يا ... يا حسناء قلبي !

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

سهرت علياء لليال طوال تفكر في حل لتلك التعويذة ، وبالفعل توصلت إلى تعويذة أخرى مضادة تزيل بها تلك اللعنة عن ابنتها للأبد ..
حينما تجد حسناء الحب الحقيقي ومن يتقبلها كما هي ستحل اللعنة عنها وتصير كما ولدت جميلة ....

كافحت علياء وجاهدت لكي تربي طفلتها الصغيرة بعيداً عن أعين الجميع حتى لا ينعتها أحد بالدميمة ..
تعرف بعض من يقطنون تلك المنطقة على علياء وأسموها الطبيبة ، فهي داوت بالأعشاب من لجأ إليها إن كان مريضاً ..

رأى أهالي المنطقة الطيبين ابنة الطبيبة الدميمة ، فلمحت في أعين البعض منهم نظرات ازدراء ، والبعض الأخر نظرات لئيمة ، فقررت أن تجعل ابنتها ترتدي وشاحاً يغطي وجهها كاملاً إلا عينيها ، حتى لا تجرحها تلك النظرات الحقيرة حينما تكبر في العمر وتصير فتاة كبيرة ...

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

تعجبت حسناء وهي في تلك السن الصغيرة من ارتدائها لوشاح يخفيها ..
-حسناء ببراءة طفولية: لماذا أرتديه يا أمي وأنا طفلة جميلة ؟

فسردت لها علياء ما حدث معها في الماضي ، وكيف ألقت عليها مشعوذة حقيرة لعنة بغيضة ، فحولت وجهها الملائكي إلى رضيعة دميمة ، ثم أخبرتها أن اللعنة ستزول فقط حينما يتقبلها غيرها كما هي ويحبها بلا شفقة ، و بدون أن يحمل في قلبه ذرة استعلاء عليها ..

-حسناء بصوت طفولي: أخبريني يا أمي قصة جديدة ؟
-علياء مبتسمة وهي تحتضن طفلتها : حسناً ، دعني أفكر لكِ في قصة عن أميرة جميلة
-حسناء متسائلة : مثلي ؟
-علياء: بل أنتِ أجمل منها صغيرتي ..
تناست حسناء بمرور الوقت اللعنة وما حدث لها ، وتذكرت فقط قصص والدتها الجميلة عن الأميرات الصغيرة ...

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

مرت السنون ، وكبرت حسناء وصارت بالفعل كما أسمتها أمها حسناء .. فبشرتها كانت بيضاء ، ولون شعرها كأمواج الليل السوداء ، أما عيونها فكانت كمياه البحر زرقـــاء ..

كانت حسناء رقيقة ، وطيبة القلب كوالدتها ، تحب الطبيعة ، وتلهو مع أصدقائها من الطيور والحيوانات الصغيرة ..

دائماً ما كانت تنصحها والدتها ألا تجعل أحد من العامة يراها حتى لا ترى في أعينهم نظرات البغض والاشمئزاز ...

نفذت حسناء ما أمرتها به والدتها ، وصارت على نهجها تعمل في الخفاء ، تساعد المحتاجين دون أن يراها أي أحد ، حتى تناسى الجميع أنها دميمة ، فصار لقبها ذات الوشاح الرقيقة ..

وخلال تلك السنوات الطويلة عانى شعب المملكة من تعويذات المشعوذة ، والتي تمكنت من فرض سطوتها على كل شيء ، حاول كل من تولى حكم المملكة أن يتخلص منها ولكن للأسف باءت محاولاته بالفشل الذريع ، فهي إما تتخلص منه بالقتل أو النفي .. إلى أن تولى الحكم ملك ضعيف الشخصية ، لم يعنه أمور الشعب ولا أحوالهم المتدهورة ، فقد كان كل ما يهمه ألا يترك كرسي العرش مهما تكلف الأمر ...

أدرك الشعب وقتها أنهم تسرعوا حينما ظلموا علياء وقتلوا زوجها الوليد بلا رحمة ، وها هم نالوا الجزاء الذي يستحقونه ..

و من بين الأمراء الذين تولاهم الملك برعايتهم ترعرع الأمير الوسيم شاهين ..
كان الأمير شاهين ذو جسد مفتول بالعضلات ووجه جميل ، لقد كان عريض المنكبين ، ولديه ذراعان قويان ، أما عن عيناه فهما بنيتان ، وشعره كستنائي اللون ..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

عُرف عن الأمير شاهين قوته الشديدة وحكمته السديدة ، كان بمثابة الحلم لكثير من جميلات المملكة ، ورغم سعيهن ورائه إلا أنه لم يشغل باله بهن قط .. فهو كان يريد لمملكته أن تتحرر من سيطرة المشعوذة الشمطاء ...

رفض الأمير شاهين أن ينساق وراء تلك المشعوذة الحمقاء ، وسعى جاهداً أن يتخلص منها ، ولكنها أوقعته بدهائه في مصيدتها ، ونجحت في ابعاده عن المملكة ..

جلس شاهين مع عدد من أصدقائه في أحد الأماكن الملحقة بالقصر الملكي حول طاولة مليئة بالطعام والشراب ..

ضرب شاهين بقبضته بقوة على الطاولة ، فاهتز ما عليها و..
-شاهين بغضب : اللعينة نجحت في ابعادي عن الحكم ، والملك أمر بإرسالي مع الجيش إلى أراضٍ قاحلة وبعيدة

-أحد الأمراء: كان هذا متوقعاً ، فالملك لا يهتم إلا بالعرش ، وما دونه يحترق !
-شاهين بنظرات متوعدة ونبرة قاسية : لن أتركها تهنىء كثيراً ، فنهايتها حتماً ستكون على يدي !
-احد الأمراء: وكيف ستفعل هذا ؟
-شاهين : أنا أفكر في خطة ما ، ولكن علي أن أتفقد الأوضاع خارج المملكة
-أحد الأمراء: سندعمك يا أمير شاهين مهما تكلف الأمر ..

عقد الأمير شاهين العزم على التخلص من تلك المشعوذة ، وما عليه فقط إلا أن يرتب الأمر مع بعض الأمراء المدعمين له من داخل وخارج المملكة

انطلق الأمير شاهين على جواده الأصيل ، وعدى به مسرعاً خارج المملكة ليبدأ تنفيذ مخطط الخلاص من المشعوذة ...

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

عند بحيرة عذباء وقفت حسناء تراقب الفراشات وهي ترفرف فوق الأزهار ، تبسمت حسناء ، ثم لوحت بعصاها الخشبية لتسوق بها قطيع الغنم الذي ترعاه لكي يتحرك أمامها ..

دفع الفضول حسناء لأن تقترب أكثر من البحيرة وتزيح الوشاح عن وجهها ، وتراه على صفحة المياه الراكدة ...

تلمست بأناملها بشرتها الرقيقة فابتسمت ابتسامة صافية ، ثم أدارت وجهها قليلاً فلمحت تلك البقعة الدميمة التي تغطي جانبها الأيمن حتى أسفل عنقها ..

خانتها عبرة من عينها وهي ترى سبب حزن والدتها الدائم وسقطت على وجنتها ، فهي تشعر في قرارة نفسها أنها بالفعل دميمة ...

شردت حسناء للحظات وهي تتذكر كيف مرت بها الأعوام وهي حبيسة

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

كوخها الصغير ، ترعى الغنم ، وتدوي المرضى دون أن يراها أي أحد وجهها ، حتى صار الوشاح الذي تلفه به جزءاً لا يتجزأ منها ...

لم تشعر حسناء باقتراب أحد الفرسان منها ، ظلت فقط تتأمل انعكاس وجهها على مياه البحيرة ، وتمسح بأناملها دموعها الحبيسة ..

وفجأة سمعت صوتاً رجولياً يأتي من خلفها ، فاضطربت على الفور ، وأعادت ربط الوشاح حول وجهها بإحكام بعد أن مسحت عنوة الدموع عن وجهها ..

أعاد الفارس تكرار سؤاله مرة أخرى و...
-الأمير شاهين متسائلاً بصوت هادىء : أنا تائه ، وأريد سؤالك عن شيء ما ، فهل أخبرتيني أين أجد الطريق إلى ....؟؟؟؟

تحشرج صوت حسناء ، ولم تعرف بماذا تجيب ، ولكنها استدارت ببطء بعد أن أحكمت ربط وشاحها لتواجه الأمير

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

تعجب الأمير شاهين من هيئة تلك الفتاة ، فهي تغطي وجهها بالكامل إلا عينيها الزرقاوتان فقط .. ولكنه لم يكترث للأمر كثيراً ، فقد كان يهمه أن يرشده أي أحد إلى طريقه ..

-الأمير شاهين متسائلاً : من أنتِ ؟

ترددت حسناء في الاجابة عليه ، أشاحت بوجهها المغطى بالوشاح في الناحية الأخرى ، وبدأت تسير مبتعدة عنه ، ولكنه أوقفها حينما مد ذراعه أمامها ليسد عليها الطريق و..

-الأمير شاهين: معذرة ! أنا أريد أن أعرف الطريق ، فلماذا تسيرين مبتعدة عني ؟

-حسناء باقتضاب: أنا.. أنا لا أعرف شيء

-الأمير شاهين: انتظري

-حسناء وهي تبتعد عنه : من فضلك ، ابتعد عن طريقي

-الأمير شاهين : لماذا تخفين وجهكِ عني ؟ ألا تعلمين من أكون ؟ أنا الأمير شاهين وأمرك أن تزيحي الوشاح عن وجهك لأرى من أتحدث إليه

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

تسمرت حسناء في مكانها عقب عبارة الأمير شاهين الأخيرة ، ثم التفتت بجسدها إليه ، ونظرت إليه بعيناها الزرقاوتان ببرود و..

-حسناء بنبرة جافة وباردة : لا يهمني من أنت ، وأنا لا أطيع أوامر أي أحد إلا أمي !

-الأمير شاهين بضيق : من أنتِ لتتحدثي معي بتلك الطريقة ، هل انتِ من قطاع الطرق ، وتخشين أن أكشف أمرك ، وأبلغ عنك للملك وجنوده ؟

اغتاظت حسناء من عبارات الأمير شاهين اللاذعة معها ، فهو قد اتهمها بتهمة تقطع بها الرقاب دون أن يكلف نفسه عناء التأكد ، وذلك فقط لأنها تخفي وجهها عنه

-حسناء بحدة: أأنت مجنون ؟؟ أنا لستُ بقاطعة طريق !

أمسك الأمير شاهين حسناء من ذراعها بقوة ، ثم جذبها ناحيته بعنف ، وأحاطها بذراعه الأخر ، ظلت حسناء تتلوى بين ذراعيه لتتحرر من قبضته المحكمة عليها ..

-حسناء وهي تقاومه بنبرة قلقة : دعني .. ابتعد عني ! اتركني أرحل ، أنا لم أفعل شيئاً !
-الأمير شاهين مبتسماً: إهدئي قليلاً
-حسناء بضيق بالغ : كلا

مد الأمير شاهين يده رويداً رويداً ناحية الوشاح الذي ترتديه حسناء ، بينما نظرت إليه حسناء في رعب بالغ ..
-حسناء بنبرة خائفة ومتوترة : ابتعد عني ، أرجوك لا تلمس الوشاح ، اتركني !

حاولت حسناء قدر الامكان أن تبتعد عنه ، ولكنه لم يكن ليدعها ترحل دون أن يراها ..

كانت تلك هي المرة الأولى التي يلمسها فيها رجلاً غريباً لا تعرفه ، رجلاً يضمها بين أحضانه ، ورغم خوفها الشديد ورهبتها منه إلا أنها شعرت لأول

مرة بمشاعر غريبة تجتاحها ، ولكنها لم تستطع أن تفسر ماهية تلك المشاعر ...
نظر الأمير شاهين إلى حسناء بنظرات استغراب عجيبة ، فقد اعتلت الدهشة وجهه ، فهو لأول مرة يقابل فتاة غامضة ترفض الانصياع لأوامره ، بلى ، هو ذاك الفارس الشجاع المقدام الذي تعشقه جميلات القصر ، فكيف ترفضه فتاة من عامة الشعب ...
ارتسمت على شفتي الأمير شاهين ابتسامة قاسية ، فهو يريد أن يرى وجه تلك الفتاة التي تجرأت وتحدثت معه بعدم مبالاة وحطت من شأنه ...

كان الأمير شاهين على وشك نزع الوشاح من على وجه حسناء ، شعر بتوترها البالغ وهو يحاصرها بين ذراعيه ، وبأنفاسها المتلاحقة واللاهثة كلما جذب الوشاح ببطء ليكشف عن وجهها الخفي و.....

نهاية الفصل الثاني

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

الفصل الثالث

ولكن فجأة توقف الأمير عما يفعل ، ونظر إلى حسناء بأعين مشدوهة ومضطربة ، حيث أصاب الأمير في ظهره سهم قاتل لا يعرف من أين جاءه ، واخترق صدره ، فسقط على ركبتيه ، ونظر إلى حسناء بأعين مصدومة ...

ظل الأمير شاهين ممسكاً بحسناء وهو جاثي على ركبتيه محاولاً معرفة ما الذي أصابه .. نظر حوله بأعين مترقبة قلقة .. ثم أرخى ذراعيه عنها ، فتراجعت هي على الفور للخلف

ارتعدت حسناء مما حدث ، لم تعرف كيف تتصرف ، جابت ببصرها المكان ، وبأعين زائغة حاولت معرفة من أين جاء السهم ، ومن أطلقه ..

رأها الأمير وهي متوجسة خيفة ، فأشار لها بكف يده لكي تتوارى عن الأنظار .. امتثلت حسناء لأوامره وأومأت برأسها بالايجاب ، فركضت مسرعة ، ثم اختبأت خلف إحدى الشجيرات ... لحق الأمير بها ، ثم اختبيء خلفها ليحميها بظهره إن إطلق ناحيتهما سهماً غادراً فيتلقاه هو بدلاً عنها ...

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

لم تعرف حسناء ما الذي أصابها في تلك اللحظات ، لقد إنتابتها قشعريرة غريبة اجتاحت كل ذرة في جسدها ، ولكنها رغم هذا لم تشعر بالرهبة .. بل سكنت روحها الثائرة بوجودها مع ذاك الأمير الغريب ...

مر الوقت بطيئاً على كلاهما ، ظل هو مرابطاً في مكانه يراقب الوضع ، يحاول جاهداً أن يقاوم رغبته في الانهيار .. وكان بين الحين والأخر يلتفت ببصره ناحية حسناء ليبث فيها الطمأنينة ، فتشعر هي بالأمان ...
ثم رأت علياء الأمير وهو ينهار تدريجياً ، ويتمدد على الأرض ..
ظل الأمير شاهين يلهث بصعوبة بالغة .. خشيت حسناء أن يكون على وشك لفظ أنفاسه الأخيرة ، فزحفت ناحيته في ترقب بالغ ، ثم أمسكت برأسه ووضعتها على حجرها و...
-حسناء بصوت خافت: لا تخف ، فأنا سأساعدك

نظرت حسناء إلى جسد الأمير المسجى أمامها ، هي بالفعل قد داوت الكثيرين من قبل ، ولكنها لم تداوي من أصيب بسهم نافذ ..

فقد الأمير وعيه ، فاضطربت حسناء ، ظنت أنه قد فارق الحياة ، فمالت برأسها على صدره لتستمع إلى دقات قلبه .. تنفست الصعداء حينما وجدت أن قلبه مازال ينبض بالحياة .. إذن هناك أمل في انقاذه ..

أخذت حسنا نفساً عميقاً لتستجمع رباطة جأشها ، ثم أغمضت عينيها لتستعيد شجاعتها ، زفرت الهواء ببطء شديد ، ثم استعدت لنزع السهم من ظهر الأمير ، هي تعلم أن المهمة صعبة وخطرة ، ولكن لا بديل عن المحاولة ...

بالفعل أمسكت حسناء برأس السهم ، وحبست أنفاسها ، وقامت بثنيه بحدة بعد ذلك حتى تمكنت من كسره ، فألقته بجوارها ...
صرخ الأمير متألماً ، فمسدت حسناء على شعره بحنية بالغة ، وانحنت على أذنه وهمست بـ ...
-حسناء بصوت عذب هامس : سيكون كل شيء على ما يرام
شعر الأمير بمخدر عذب يسري في أوصاله مع كل حرف تلفظه الفتاة ،

فاستسلم لمخدرها الساحر ، وسرح في خيالات غناء سلبت روحه ...

وضعت حسناء يدها على السهم الصغير ، وبكل قوة واصرار حاولت نزعه من ظهره ...
تآلم الأمير وتآوه كثيراً ، جز على أسنانه من شدة الآلم ، ولكن أصرت علياء على عدم التوقف حتى تخرجه منه ، وبعد عناء نجحت في نزع السهم منه ...

تنهدت علياء بارتياح حينما تمكنت من فعل هذا ، ومدت يدها إلى جبينها لتمسح العرق المتصبب منها ..
-حسناء بارتياح : حمدلله ، لقد أخرجت السهم بعد عناء !

أدركت حسناء أن عليها أن توقف النزيف ، وإلا سيسوء الوضع كثيراً ، لم يكن معها ما يمكنها من إيقافه ، لمحت الوشاح المتدلي من وجهها ، فقررت أن تنزعه وتداوي به جراحه ..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

كانت تعلم أنها مخاطرة كبيرة أن تنزع الوشاح عن وجهها ، فهي لم ترغب في أن يراها أحد بهيئتها الدميمة .. ولكنها بررت لنفسها أنه في حالة سيئة ، ويحتاج إلى مساعدتها ، وهي لن تتأخر أبداً عن مساعدة أي مريض حتى لو تكلف الأمر حياتها ...

نزعت حسناء الوشاح عن وجهها ، ثم مزقته إلى جزئين ، وبدأت في وضعه مكان الجرح لتمنعه من النزف ..

جلست حسناء على ركبتيها ، ثم أمالت الأمير شاهين على جانبه ، وقامت بلف وشاحها حول جرحه الغائر ، ثم عدلت من وضيعته ..

بالفعل تمكنت حسناء من وقف النزيف بعد أن ضمدت جراح الأمير شاهين .. تحسست جبينه بكف يدها فوجدت حرارته عالية ، ويتصبب عرقاً غزيراً

-حسناء بنبرة قلقة : يا إلهي ! ماذا سأفعل الآن ؟؟ عليّ أن أنقله إلى الكوخ لكي تعالجه والدتي ، وإلا ... وإلا سيفقد حياته للأبد إن لم يكن بفعل

النزيف ، فسيكون بفعل الحمى !

نظرت حسناء أمامها ، فوجدت جواد الأمير مازال واقفاً في مكانه ، فنهضت من مكانها ، وركضت نحوه ، ثم أمسكت به من لجامه ، وقربته إلى موضع الأمير ...

صنعت حسناء حمالة لنقل الأمير باستخدام عباءتها ، والعصا التي تسوق بها الأغنام ، حيث فرشتها على الأرض الخضراء ، وربطت طرفها بمؤخرة الجواد بواسطة حبل صغير ..
ثم اقتربت من الأمير شاهين بخطوات بطيئة ، ومالت نحوه بجسدها ، وحاولت جاهدة أن ترفعه وتسحبه ناحية الحمالة ..
بذلت حسناء مجهوداً جباراً في سحب الأمير ، فقد كان وزنه ثقيلاً مقارنة بها .. ولكنها في النهاية تمكنت من وضعه على الحمالة ..

تناست حسناء أمر قطيع الغنم الذي ترعاه ، ففر منها بعضه ، والبعض الأخر

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

رقد بجوار البحيرة ..

أمسكت حسناء بلجام الجواد ، ثم بدأت في سحبه والسير به ناحية كوخها البعيد ..
سارت حسناء بخطوات بطيئة ، وبين الحين والأخر تتوقف لكي تطمئن على أحوال الأمير ، وتبث فيه الطمأنية ..

كان الأمير يستمع إلى صوتها الساحر فتسكن أوجاعه ، ويستسلم لسحره الآخـــاذ ...

عند كوخ حسناء ، وقفت والدتها تفرك يدها في توتر شديد ، إنتابها الرعب حينما تأخر الوقت ولم تعد حسناء للكوخ بعد
-علياء بنبرة قلقة : أين أنتِ يا بُنيتي ؟؟ أين ذهبتي ؟؟؟ يا الله ! ما الذي حل بها ؟

قصر الكتابة الخيالية شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

ظلت علياء تجوب الكوخ ذهاباً وإياباً في قلق بالغ .. تخشى أن يكون أصاب ابنتها مكروه ..
ثم سمعت صوت صهيل جواد يأتي من بعيد ، فركضت ناحية النافذة ، وأمعنت النظر جيداً لترى ابنتها حسناء وهي تجر جواداً من خلفها ، فتوجهت ناحية باب الكوخ وفتحته ، ثم دلفت للخارج و..
-علياء: ماذا حدث ؟ وما هذا الذي معكِ ؟
-حسناء بتعب واضح: أمي ، أنا بخير ، لا تقلقي ، ولكن هناك آآ...
-علياء مقاطعة : من هذا ؟؟؟

لمحت علياء شخصاً ما غريباً ممدداً على حمالة قماشية بسيطة ، فنظرت إلى حسناء متسائلة ، فسردت عليها حسناء باختصار ما الذي حدث ...

عاونت علياء ابنتها حسناء في حمل الأمير شاهين إلى داخل الكوخ ، ثم وضعت كلتاهما إياه على الفراش ..
جلست حسناء على طرف الفراش وهي ممسكة بقماشة مبللة بالمياه محاولة

أن تخفض من حرارته ..
جاءت علياء إلى حسناء ، ثم وضعت يدها على كتفها ، وطلبت منها أن تنهض بعيداً عنه لكي تتحدث معها ..

عاتبت علياء ابنتها الصغيرة على نزعها للوشاح ، فنظرت حسناء إليها بنظرات آسفة ونادمة ، ولكنها أوضحت لها أنه لم يكن أمامها أي خيار ..

بدأ الأمير شاهين يعاني من أثار الحمى ، فتمتم بكلمات غير مفهومة ، فأسرعت كلاً من علياء وحسناء إليه ..

طلبت علياء من ابنتها أن تثبت الأمير جيداً حتى تتمكن من اعطائه الترياق المضاد للحمى ، فوقفت حسناء في مواجهته ، وانحنت قليلاً بجسدها عليه ، ووضعت كفي يدها على كتفيه محاولة تثبيته ، ولكنه كان يتحرك بطريقة هيستيرية ، فأمسك بحسناء من ذراعيها ، وقبض عليهما بقوة ، ورغم أنها تآلمت كثيراً من قبضته إلا انها استمرت في تثبيته ...

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

وفجـأة فتح الأمير شاهين عيناه لينظر بأعين جاحظة إلى وجه حسناء التي شهقت على الفور و...

-حسناء بفزع : لا تنظر إلي ! أرجوك ، لا تنظر

-علياء بقلق : ماذا حدث ؟

حدق الأمير شاهين في وجه حسناء للحظات تأملها فيها بتمعن شديد ، ظل مسلطاً نظره عليها ، متفحصاً اياها ، راقبته حسناء وهو ينظر إلى تلك البقعة التي تلطخ وجهها ..

تجمعت في مقلتيها الدموع ، حاولت جاهدة ألا تذرف دموعها أمامه ، ولكن خانتها عبراتها ، لتسقط منها على وجهه ، فيندهش أكثر ويرمقها بنظرات أكثر غرابة .. ثم تدريجياً أغمض عينيه ، وغفا .. ثم أرتخت قبضتيه عن ذراعيها وتركها لتتحرر هي منه ...

امتلأت عيناها الزرقاوتان بالدموع ، فهي لم تكن تريده أن يراها بتلك

قصر الكتابة الخيالية شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

الحالة الدميمة حتى لا ينفر منها للأبد ..
رأت علياء ما حدث مع ابنتها ، فربتت على كتفها بهدوء ، وطلبت منها الابتعاد عنه ، والاختباء خلف الوشاح مجدداً..

طيلة الأيام اللاحقة ، واظبت كلاً من علياء وحسناء على مداوة الأمير شاهين إلى أن بدأ يسترد عافيته تدريجياً ..

كانت حسناء تراقب حركات الأمير شاهين ، دائماً ما كانت تجلس بالقرب منه تتفحصه عن قرب دون أدنى شعور بالخوف أو الرهبة ، فقد كان غافلاً نائماً ، غير مدركاً للواقع ، ساكناً أمامها لايتحرك .. فشعرت بأنها حرة لكي يراها دون قلق أو خوف بدون ذاك الوشاح الذي باتت تبغضه ...
أمسكت علياء بكف يده ، وجعلت أصابعها تتخلل أصابعه لتتشابك سوياً ، ثم رفعت كفه ناحية وجهها لتتحسس لمسته الخشنة على وجنتها الناعمة

لاحظت علياء ما تفعله ابنتها ، فأشفقت عليها ، ورأفت بحالها ، فهي تعلم أنه

قصر الكتابة الخيالية شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

ليس بمقدورها أن تفعل لها أي شيء ، فهذا هو قدرها .. ولكنها باتت تخشى عليها الآن من لعنة الحب ..

بلى .. لقد أحبت حسناء ذاك الأمير النائم أمامها ، عشقته دون أن تدري كيف حدث هذا ، لقد كان أول رجل يدخل في حياتها ويأسر قلبها دون استئذان ...

وما إن تأكدت علياء من تماثله للشفاء حتى طلبت من ابنتها حسناء أن تتوارى تماماً عن ناظريه ، لقد أصبحت قاب قوسين أو أدنى من يكشف النقاب عن وجهها ويدري حقيقتها البغيضة ..

أدركت علياء أنه قد آن الآوان لكي ترحل كلتاهما عن هذا المكان للأبد فلم يعد هناك بدٌ من الرحيل ..

ورغم صعوبة هذا الطلب عليها إلا أنها وافقت على تنفيذه ، فهي لا تريد أن

ترى في عيني من أحبته نظرة البغض والاشمئزاز ....

وبالفعل جمعت كلتاهما أشيائهما ، ورحلتا ليلاً عن ذاك الكوخ الذي كان ملاذهما لسنوات ....

وهذه المرة التفتت حسناء بجسدها لترمق هذا الكوخ ومن فيه بنظرة طويلة ممعنة ، قبل أن ترحل بعيداً عمن آسر قلبها ....

نهاية الفصل الثالث

قصر الكتابة الخيالية

DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

الفصل الرابع

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

نهض الأمير شاهين عن فراشه الراقد عليه لعدة أيام .. شعر بوخزات في جسده وهو يحاول النهوض .. تحسس بيده مكان ذاك الجرح المضمد ، ثم بحث ببصره عمن يسكن هذا الكوخ المتواضع ...

وقف الأمير شاهين على قدميه ، وحاول أن يستند على تلك الطاولة الصغيرة حتى يستطيع أن يفحص ذلك المكان بحذر ..
حاول أن يتذكر كيف جاء إلى ذلك الكوخ ، ومن عاونه ليتماثل للشفاء
وقف الأمير شاهين قليلاً في مكانه محاولاً التذكر والبحث عن اجابات ، ولكنه لمح وشاحاً يتدلى أسفل قميصه ، فجذبه بيده ، ثم أخرجه وظل ينظر إليه بأعين مترقبة ، وبتمعن شديد ..
وهنا بدأت تهاجمه الذكريات ، بلى .. عيون زرقاء ، صوت ساحر آخـاذ ، فتاة متلفحة بالوشاح ، وجه به شيء غريب ، إنها بقعة ، لطخة ، أو شيء عجيب ..
-الأمير شاهين متسائلاً في نفسه : إنها هي .. بلى ، هي من أحضرتني إلى هنا ، ولكن أين هي تلك الفتاة ؟

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

بحث الأمير شاهين عن الفتاة ولكنه لم يجدها بالكوخ ، فأكمل ارتداء ملابسه بروية ، ثم دلف خارجه وبحث عنها في المنطقة المحيطة ، ولكن دون جدوى ...

تماثل الأمير شاهين للشفاء تماماً ، واسترد صحته بكاملها ، وبدأ مشوار بحثه عن تلك الفتاة ...

استفسر الأمير شاهين من أهالي تلك المنطقة عن تلك الفتاة ، وأعطاهم وصفاً دقيقاً عنها ، فأخبروه أنها حسناء – ذات الوجه الدميم !

صُدم الأمير شاهين حينما علم منهم عن أمر وجهها ، وعرف السبب وراء ارتدائها ذاك الوشاح اللعين ..

أشفق الأمير على حالها ، فهي تمتلك عيوناً لا مثيل لها ، ورغم هذا لديها وجه دميم ..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

ظل يبحث عنها لأيام وليال ، ولكن للأسف لم يعرف عنها شيئاً .. جاب بجواده البلدان المجاورة يسأل فيها عن ذات وشاح عجيب ، فيبلغه أهلها بأنهم لم يسمعوا بأمرها ، فيخيب مسعاه ، ويرجع إلى مكانه بخفي حنين ...

قابل في طريقه عدداً من الأصدقاء ممن اتفقوا معه مسبقاً على تنفيذ مخطط الخلاص من تلك المشعوذة الشمطاء ، فعاد معهم إلى المملكة ليكمل ما بدأ من جديد ...

ظل الأمير شاهين مشغول البال على ذات الوجه الدميم ، ورغم حربه الشنعاء مع المشعوذة الشمطاء إلا أنه لم يتناسى فتاته ذات الوشاح العجيب ..

وبين الحين والأخر يمسك بوشاحها يقربه من أنفه يشم عبقها ، فقد كان ملامساً لأنفاسها لوقت قريب ..

لقد أعطاه ذاك الوشاح الدافع ليقاتل ، ويضرب بيد من حديد ، فاستطاع أن

يجمع حوله المزيد والمزيد ، وبالفعل نجح في التخلص من تلك المشعوذة اللعينة ، وعادت الهدوء للمملكة من جديد ...

استقرت الأوضاع في المملكة ، فقرر الأمير شاهين أن يبدأ بحثه عمن آسرت قلبه وعقله ، عن ذات الوجه الدميم ..
ركض الأمير شاهين بجواده ، وبحث عنها في كل مكان حتى يأس من الوصول إليها ..

ثم في لحظة ما قرر أن يعود لتلك البحيرة الجميلة التي رأها عندها لأول مرة لعله يسترجع لحظاته السعيدة معها ...

بين الحين والأخر كانت حسناء تسلل من كوخها الموجود فوق الجبل لتذهب إلى البحيرة ..

مثلت البحيرة لحسناء ملاذها الوحيد لتبوح عندها بما يجيش في صدرها ...

DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

لطالما ذرفت الدموع عندها ، وأزاحت الوشاح عن رأسها لتتعرى بوجهها أمامها

وكلما رأت حسناء انعكاس وجهها الدميم على صفحة المياه ، أجهشت بالبكاء المرير ، وتعالت شهقاتها ، خاصة حينما تتذكر فرارها من أميرها الوسيم ...

نهضت حسناء من مكانها ، ولكنها سمعت صهيل جواد يأتي من بعيد ، لذا توارت خلف أحد الأشجـار حتى لا يراها أحد ..

اقترب أحد الأشخاص من البحيرة ، ثم نزل عن جواده الذي يمتطيه ، ثم أمسك به من لجامه ، واقترب به من البحيرة ، وظل واقفاً أمامها لوقت طويل

شهقت حسناء حينما أمعنت النظر في ذلك الفارس جيداً وتأكدت من أنه هو الأمير شاهين

-حسناء فاغرة شفتيها : لا يمكن ! هذا مستحيل !

اضطرب صدر حسناء حينما رأته أمامه ، وتصاعدت أنفاسها ، حاولت أن تتحكم في نفسها ، هو أمامها ، هو إلى جوارها .. يا الله ! كم هو حلم بعيد!

وضعت حسناء يديها على فمها لتحبس أنفاسها حتى لا ينتبه إليها ، ظل تراقبه في الخفاء ، تتابع حركاته في صمت ، تستمع إلى رثاء حاله بحزن دفين ...

ورغم شوقها ولهفتها عليه إلا أنها قد قطعت عهداً على نفسها ألا تقابله ، وألا تجعلها يراها بوجهها الدميم ...
-حسناء في نفسها بأعين دامعة : كم أحبك يا من آسرت قلبي ، كم أهواك وأنت قريب مني !

وبعد فترة سحب الأمير جواده ، ثم امتطاه وركض به مبتعداً عن البحيرة .. راقبته حسناء وهو يأخذ روحها معه حينما ابتعد ..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

عادت حسناء إلى كوخها فوق أعالي الجبال وهي تجر أذيال الخيبة ورائها ، رأتها والدتها علياء وهي في تلك الحالة الكئيبة ، وحاولت أن تعرف منها السبب ، ولكنها صمتت ولم تخبرها بشيء ..

لأيام طويلة ظلت حسناء صامتة ، ووالدتها تحاول جاهدة أن تخرجها من تلك الحالة ولكنها فشلت ..

هي تعلم سبب حزنها ، هي أصيبت بلعنة الحب ، لعنة الحب التي جعلتها تعاني أكثر كلما رأت وجهها الدميم ...

نهاية الفصل الرابع

قصر الكتابة الخيالية

قصر الكتابة الخيالية شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

الفصل الخامس والأخير

قصر الكتابة الخيالية
شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

مر وقت طويل وتولى الأمير شاهين حكم المملكة بعد وفاة ملكها ، كان الملك شاهين عادلاً في حكمه ، منصفاً لشعبه ، وازدهرت المملكة في عهده ..

عرض عليه الكثير من الملوك والأمراء أن يزوجوه احدى الأميرات أو بناتهن الجميلات ، ولكنه آبى أن يتزوج غيرها .. غير تلك التي آسرت قلبه ورحلت - ذات الوجه الدميم ..

توسع الملك شاهين في مملكته ، وضم إليها عدداً من الممالك الصغيرة المجاورة ، فقد كان الجميع يرحب بأن يحكمهم ملكاً عادلاً مثله ، فيمتثلوا ونفوسهم راضية لأوامره ..

توفيت علياء ، وظلت حسناء بمفردها ، عانت كثيراً بعد وفاتها ، فلم تكن هي والدتها فقط ، وإنما هي رفيقتها ، من تؤنس وحدتها ..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

مكثت حسناء في الكوخ بمفردها لأشهر طويلة ، ولقبها قاطني الجبال بذات الوشاح ..
كانت تخرج بين الحين والأخر لتشتري ما ينقصها ، وذاع صيتها بعد نجاحها في مداوة طفل عجز الكثير عن معالجته ...

عكفت حسناء على مداوة المرضى بالأعشاب ، ودون مقابل .. وتفننت في اختراع وصفات طبية من أعشاب طبيعية ساهمت في تخفيف أوجاع البسطاء والمحتاجين .. فصارت بينهم محبوبة ، ومرغوبة ، ورغم فضولهم في معرفة سبب ارتدائها للوشاح إلا أنها أثرت كتمان السر في نفسها ، واكتفت فقط بإيهامهم أن علاجهم يؤتي ثماره من ذاك الوشاح السحري الذي ترتديه ...

ولأن لكل ملك ناجح أعداء دائما ما يحاولون التخلص منه للسطو على الممالك ، فقد تمكن أحد الجواسيس من وضع دواء سام في طعام الملك شاهين ..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

أصيب الملك شاهين بالتسمم ، وذاع الخبر بين أهالي المملكة .. فحزن الكثيرون عليه .. ودعوا له بالشفـاء
أسرع الملوك في استدعاء كافة الأطباء والحكماء من أنحاء المملكة وغيرها من الممالك المجاورة ليداوه ، ولكنهم للأسف فشلوا وعجزوا عن ايجاد الترياق المضاد لذلك السم اللعين ..

أشـار أحد الأشخاص على كبير الحكماء أن يستعينوا بامرأة ذاع صيتها بين البسطاء – تتواجد في مكان ليس ببعيد – تعالج بالأعشاب ، فوافق كبير الحكماء على هذا الاقتراح ، فلم يكن أمامهم أي بديل ....

كانت حسناء تقطف بعض الأوراق الخضراء حينما وجدت عدداً من الفرسـان المسلحين يحاصرونها ، ارتعدت على الفور من هيئتهم ، وسقطت من يدها السلة الصغيرة التي كانت تحملها ...
-حسناء برعب بالغ : ما الأمر ؟ أنا لم أفعل شيئاً ؟
-أحد الفرسان وهو يقترب منها : سيدتي ، هناك أمر ملكي باصطحابك

شخصياً إلى القصر الملكي
-حسناء فاغرة شفتيها : إلى أين ؟؟

أمسك الفرسان بحسناء ، واصطحبوها معهم إلى القصر الملكي ..
ركبت حسناء عربة ملكية فاخرة ، مزدانة بألوان ذهبية ، ونوافذها مغلقة بستائر حريرية ، ويحرسها جنود أشداء ...

راقبت حسناء الطريق من خلف تلك الستائر الحريرية ، تأملت كل شيء بأعين مشدوهة ، فهناك أشياء لم ترَ مثيلها من قبل ..
-حسناء في نفسها : يا الله ! كم كل شيء جميل حقاً !

وصلت حسناء إلى القصر الملكي ، وجدت من يفتح لها باب عربتها ، ويطلب منها النزول ..

ارتعشت حسناء وهي تخطو بقدمها خارج العربة الملكية ، فهي لأول مرة

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

ترى قصراً ملكياً في حياتها ..
إنحنى أحد الأشخاص أمامها ، ومد يده لكي تستند عليه وهي تنزل درجات العربة ..

دلفت حسناء إلى داخل القصر بخطوات مرتبكة .. وكانت بين الحين والأخر تتحسس وشاحها لتتأكد أنه مازال موضوعاً عليها ..

استقبلها كبير الحكماء بابتسامة حزينة على وجه ، ورحب بها في القصر الملكي ، أرادت حسناء أن تعرف سبب وجودها في القصر الملكي .. فأخبرها كبير الحكماء بمرض الملك ، وحاجتهم الملحة لاكتشاف ترياق مضاد لذاك السم الذي تفشى وانتشر في جسده ..

طلبت حسناء رؤية الملك لكي تتفحصه ، وتعرف ما الذي أصابه تحديداً ، وكانت المفاجأة ..

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

دلفت حسناء إلى غرفة الملك ، فوجدته ممدداً على الفراش ، والستائر مسدلة من حوله ..
اقتربت منه وقلبها يخفق بشدة .. لقد شعر به قلبها قبل أن تراه عيناها الزرقاوتان ...

دنت حسناء من فراشه ، فوجدته هو فارس الأحلام ، أمير حبها ، الملك شاهين ...
حاولت جاهدة أن تتمالك نفسها ، وألا تثير الريبة حولها ، لذا طلبت بكل هدوء أن يخرج الجميع من غرفته ، حتى تظل هي بمفرده وتتفحصه بتمهل دون أي مقاطعة
رضخ الجميع لطلبها ، فليس أمامهم أي خيـار أخر ...

وما إن خرج الجميع من الغرفة ، وأغلقوا الباب عليها ، لتظل هي معه بمفردها ، حتى ركضت حسناء عليه ، وانحنت بجسدها عليه وارتمت في أحضانه باكية

-حسناء بصوت باكي : يا الله ! كم أشتاقك ، لا تقلق فأنا هنا وسأساعدك

استجابت حواس الملك الغافل شاهين لذاك المخدر الساحر الذي ينبعثُ مع صوتها ...

وطوال ليالٍ عديدة عكفت حسناء على ايجاد الترياق المضاد للسم ، لم تدخر وسعها في محاولة البحث عن طريقة لكي يتماثل بها للشفاء ..

سهرت ولم تكل أو تمل من البحث والتجربة إلى أن نجحت أخيراً في علاجه

عانى الملك شاهين من حمى شديدة ، وظلت حسناء جالسة بقربه تخفف من حرارته العالية ، ظن الملك شاهين أنه يهلوس حينما فتح عيناه ورأها متجسدة أمامه ..
لقد كانت سلواه في مرضه هي رؤيتها لها تلك التي يفتقدها ...

DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

ظلت حسناء طوال تلك الفترة تنعم بقربها من الملك شاهين ، ورغم يقينها التام بأنها سوف ترحل قبل أن يراها من جديد ، إلا أن ذكرياتها القليلة معه سترافقها وتؤنسها في وحدتها في كوخها البعيد ....

تأكدت حسناء من تماثل الملك للشفاء ، فأدركت أن وقت رحيلها قد أزف .. وقفت حسناء بجوار فراشه ، ثم أمسكت بكف يده ورفعته إلى شفتيها وقبلته وعيناها تغرقها الدموع ، ومسحت بكفه على وجنتيها ، وشهقاتها تعلو -حسناء بصوت هامس وباكي : كم سأشتاقك يا حبيبي ، كم سأفتقدك!

مسحت حسناء دموعها بأناملها ، ثم وضعت كف الملك جانباً ، ورمقته بعينيها لمرة أخيرة بنظرة مطولة وودعته فيها بأعين باكية ومشتاقة ..

وضعت حسناء الوشاح مجدداً على وجهها ، ثم أحكمت ربطه ، ودلفت خارج غرفة الملك ...

-حسناء بصوت خافت : كل شيء على ما يرام ، الملك بخير !

ثم سارت حسناء مبتعدة عن القصر الملكي قبل أن تتلقى حتى أجرها .. حاول كبير الحكماء اللحاق بها ، وأصر على إعطائها أجرها نظير علاجها للملك ولكنها آبت ، وانصرفت مسرعة قبل أن يدرك أمرها ..

تماثل الملك للشفاء ، واسترد عافيته ، وانتشر الخبر بين عامة الشعب من جديد ، وأقيمت الأفراح ابتهاجاً بتماثل الملك للشفاء ..

طلب الملك شاهين مقابلة كبير الحكماء ليشكره على ما بذل من جهد معه و...

-الملك شاهين بصوت عميق : شكراً لك يا حكيم
-كبير الحكماء نافياً : أنا لم أفعل شيئاً يا مولاي
-الملك شاهين وهو يربت على كتفه : بلى ، لقد فعلت ، وداويتني من ذاك

DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

السم اللعين

-كبير الحكماء وهو يوميء رأسه بالنفي : لست أنا من فعل ذلك

-الملك شاهين: ومن إذن ؟ أرسلوا في طلب من داوى الملك !

-كبير الحكماء : إنها امرأة

-الملك شاهين فاعراً فاه بتعجب : امرأة ؟

-كبير الحكماء : بلى مولاي ..

-الملك شاهين: وما اسمها تلك الحكيمة ؟

-كبير حكماء: لا أعرف يا سيدي ...

-الملك شاهين باستغراب: لا تعرف !

-كبير الحكماء : هي لم تذكر اسمها ، هل تعلم يا مولاي أنها آبت أن تتقاضى أجرها

-الملك شاهين وهو يمط شفتيه : آبت ! وهل يعقل هذا ؟ إنه لأمرٌ عجيب !

عقد الملك شاهين كلا يديه خلف ظهره محاولاً تفسير ما فعلته تلك المرأة .. سار بخطوات قليلة للأمام وهو يحاول تذكر وجهها

قصر الكتابة الخيالية شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

صمت كبير الحكماء قليلاً ثم تذكر ما أخبره به أحد الأشخاص عنها ، فأكمل بـ ...

-كبير الحكماء بصوت هادىء: مولاي ، لقد تذكرت !

-الملك شاهين وقد التفت إليه : ما الأمر

-كبير الحكماء مكملاً : يُطلق عليها البسطاء يا مولاي لقب ذات الوشـاح!

تسمر الملك شاهين في مكانه حينما سمع ذلك اللقب ، لم يصدق أذنيه ، هل هي حقاً حبيبته ؟ هل هي من عشقها – ذات الوجه الدميم ؟

لم يرسل الملك في طلبها ، وإنما امتطى جواده مسرعاً بعد أن عرف مكانها ، ورفض أن يصطحب معه أي أحد من حراسته الخاصة ، وانطلق بحثاً عنها ...

كانت حسناء جالسة أسفل شجرة خضراء بجوار كوخها الصغير غافلة ، ومغمضة لعينيها الزرقاوتان ، لم تشعر بمجيء الملك بالقرب من كوخها..

قصر الكتابة الخيالية شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

تعمد شاهين أن يترك جواده بعيداً عن كوخها حتى لا يصدر صهيلاً فيكشف أمره ...

بحث الملك شاهين عن حبيبته ، ظل برأسه من نافذة الكوخ فلم يجدها ، ثم لمحها هناك جالسة بمفردها..
خفق قلب الملك شاهين حينما رأها أمامه ، شعر وكأن روحه قد عادت إليه فأحيت جسده من جديد ...

اقترب الملك شاهين منها ببطء ، وتأملها وهي غافلة بتركيز شديد ..
جلس إلى جوارها ، ثم مد ذراعه خلف رقبتها ليحيطها ويقربها أكثر إليه ..

تفاجئت حسناء بمن يضع ذراعه حولها ، فانتفضت على الفور وفتحت عينيها ، وشهقت في فزع حينما رأته أمامها ...

أحاطها الملك شاهين جيداً بذراعيه حتى لا تهرب منه ، حاولت هي أن

تنهض من جواره ، ولكنه آبى أن يتركها تبتعد عنه و.....
-حسناء بنبرة متوسلة : اتركني ارحل ، أرجوك !
-الملك شاهين مبتسماً : مستحيل !
-حسناء: دعني أبتعد .. دعني أرحل !
-الملك شاهين: أبداً لن يحدث ..

ضمها الملك شاهين إلى أحضانه أكثر .. فبكت هي خوفاً من أن يراها وينفر منها ، ولكنه ....
-الملك شاهين: أعلم لماذا تخفين وجهك عني ، ولكني أحبك كما أنتِ يا ذات الوجه الجميل

لم تصدق حسناء ما ألقاه الملك شاهين على مسامعها ، وإنما نهض من جوارها وهو ممسكاً بها ، ثم انحنى بجسده قليلاً ناحيتها ، ووضع أحد ذراعيه حول ظهرها ، والأخرى أسفل ركبتيها ثم حملها برفق و....
-الملك شاهين: هل تقبلين الزواج بي يا من ملكت قلبي

قصر الكتابة الخيالية شبكة روايتي الثقافية www.rewity.com
DES:DELOO

-حسناء بعدم تصديق : ماذا ؟

انحنى الملك شاهين برأسه على حسناء ثم قبلها قبلة حانية على شفتيها ، ذاقت فيها عذوبة الحب والغرام ...

نظر الملك شاهين إلى حسناء بنظرات عاشقة ووالهة ، ثم أنزلها برفق لتقف على قدميها ثم أحاطها بأحد ذراعيه ..

بادلته هي الأخرى نظرات العشق والهيام .. مد الملك شاهين يده ببطء ناحية وشاحها لينزعه عنها ..
حبست حسناء أنفاسها ، وارتعدت أوصالها ، وهو يبعد الوشاح عن وجهها ، أغمضت عيناها في رعب .. خشيت أن ترى في عيناه نظرة الاشمئزاز والنفور منها ..
ولكنه طلب منها أن تفتح عيناها وألا تخشاه ..

بالفعل فتحت حسناء عيناها الزرقاوتان ببطء شديد وهي مرتعدة من نظرته إليها بعد أن كشف عن وجهها الدميم ، ولكنها تفاجئت بنظرات الاعجاب الشديد في عينيه ...
-الملك شاهين بنظرات عاشقة : يا الله ! كم أنتِ جميلة بحق !

صدمت حسناء مما يقوله الملك شاهين ، وظنت أنه يسخر منها ، ولكنه وضع يديه على كتفها ، ثم أدارها للخلف ، وسار بها نحو بركة المياه القريبة و...
-الملك شاهين بصوت عميق : انظري !

أشار الملك شاهين بيديه للمياه ، فنظرت حسناء إلى حيثما أشار ، ورأت انعكاس وجهها في صفحة مياه البركة الراكدة ...

شهقت حسناء حينما رأت وجهها ، هي لم تعد دميمة ، لقد اختفت تلك البقعة التي كانت تبغضها من وجنتها وعنقها ...

تحسست وجهها بأناملها الرقيقة ، لم تصدق عينيها ، لقد اختفى كل شيء ، تلاشت تلك اللطخة للأبد ..
التفتت بوجهها ناحية الملك شاهين غير مصدقة لما حدث لها ..
-حسناء بنبرة فرحة : لقد اختفت اللعنة ، لقد صرت كما ولدت جميلة

احتضن الملك شاهين حسناء مجدداً ، ثم أمسكها من كف يدها وانحنى عليه يقبله و...
-الملك شاهين: والآن هيا بنا زوجتي العزيزة
-حسناء باستغراب: زوجتك ؟
-الملك شاهين مبتسماً: بلى ، زوجتي ، وملكتي ، وحبيبتي ومعشوقتي .. فأنتِ الحياة ، وبكِ أحيا ...

سار الملك شاهين متأبطاً بذراع حبيبته حسناء حتى وصلا إلى جواده ، ثم امتطاه أولاً ، ومد يده ليمسك بها ، ويرفعها إليه لتجلس أمامه على جواده الأصيل ، فأحاطها أكثر بذراعيه ...

DES:DELOO

نظرت حسناء إليه بأعين حالمة مليئة بالحب ، فبادلها نظرات العشق ، وقبلها قبلة عذبة تحمل من الشوق ما أخفاه في صدره لفترة طويلة .. ثم وكز جواده وكزة خفيفة لينطلق بهما نحو مملكته لينعما سوياً بالحب السرمدي الذي طالما انتظراه وتمنـــاه .....

نهاية الفصل الخامس و الأخير

قصر الكتابة الخيالية

دميمة لعنها الحب

بقلم منال سالم

تمت بحمد الله

قصر الكتابة الخيالية

تصدر عن شبكة روايتي الثقافية

WWW.REWITY.COM